السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن
المطلب بن عبد مناف بن قصي الشافعي
القرشي المطلبي المجازي المكي رضي الله عنه
يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد
مناف ومناقبه شهيرة وفضايله كثيرة
وقد صنف الائمة رضي الله عنهم في مناقبه
قديما وحديثا ولد رضي الله عنه سنة
خمسين وماة والذي عليه الجمهور انه ولد
بغزة وقيل بعسقلان وقيل باليمن وقيل
بخيف مني ثم حمل الى مكة وهو بن سنتين
وتوفي بمصر ليلة الجمعة بعد المغرب اخر يوم
من رجب سنة اربع ومايتين وهو بن اربع
وخمسين سنة ودفن بالقرافة بعد عصر
يوم الجمعة وعلى قبره من الجلال والاحترام
ماهو لا يبقى بمعتاد ذلك الامام رحمه الله
تعالى ورضي عنه ومعنى كون الشافعي
رحمه الله تعالى بحا مذهب زيد انه قصد
اومال اليه موافقة له في الاجتهاد لما سبق
حتى تردد حيث تردد وليس المراد انه قلده

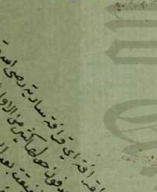

الا بقوله وناصيك بها اي بهذه الشهادة
من سيد البشر وخاتم الرسل صلى الله عليه
وسلم اي حسبك بها لانها غاية تتمناك ان
تطلب غيرها فحي تكفيك فكان زيد بن
ثابت اولى من غيره باتباع المتابعي
وتقليد المقلد لامرين اقواهما هذه الاحاديث
والثاني انه ما تكلم احد من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم في الفرايض الا وقد وجدله
قول في بعض المسايل قد هجر الناس الافتاء
الا زيد فانه لم يقل قولا مهجورا بالافتاء وذلك
يقتضي الترجيح كما قال القفال رحمه الله تعالى
لاسيما قال بن الهايم رحمه الله تعالى من
ادوات الاستثناء عند بعضهم والصحيح
انها ليست منها بل هي مضادة للاستثناء
فان الذي بعدها داخل فيما دخل فيه ما قبلها
ومشهود له انه احق بذلك من غيره
وقد نحاه اي نحا مذهب الامام زيد بن
ثابت المذكور الامام ابو عبد الله محمد بن
ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع بن

Copyright © King Saud University